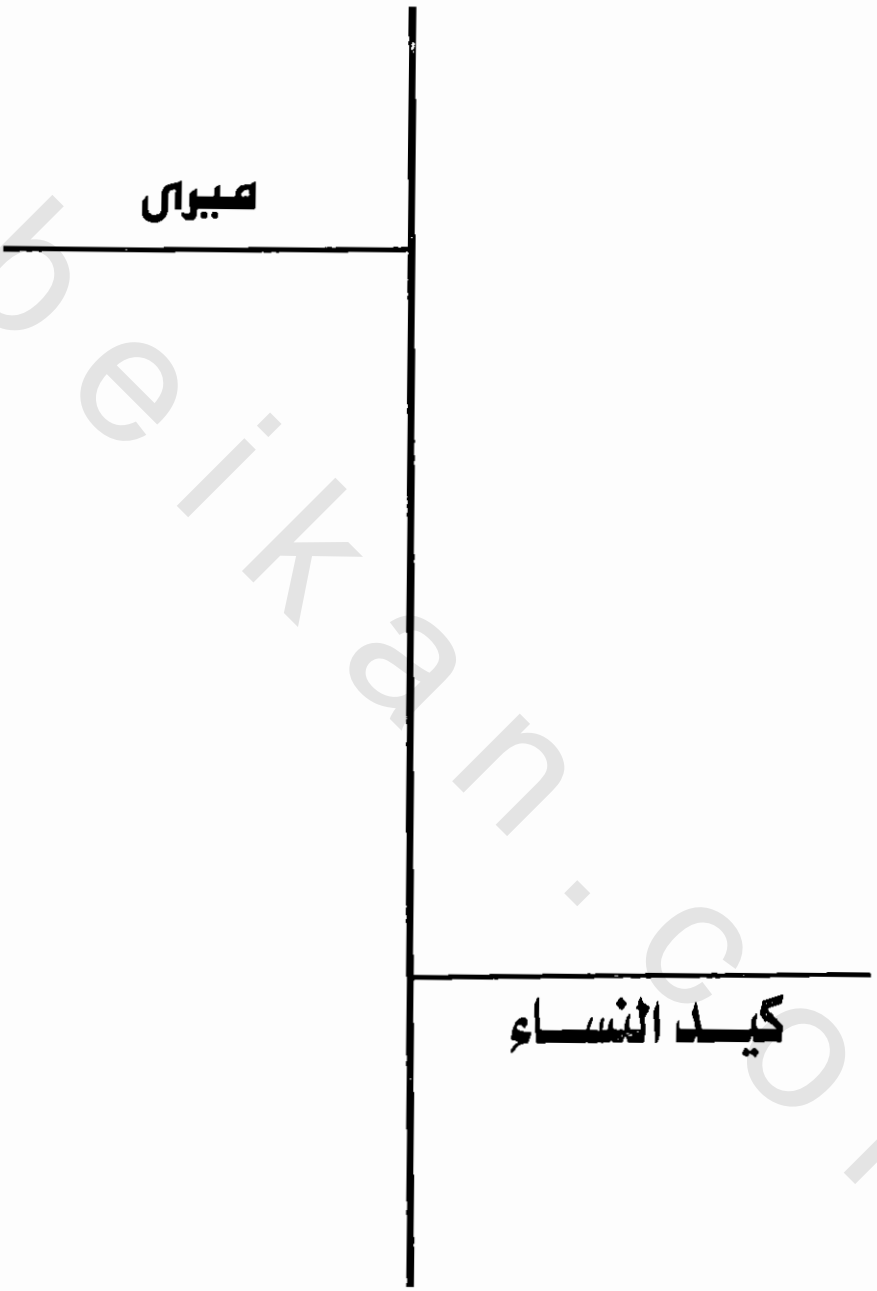

obeikan.com

obeikan.com

ميرى
ملكة اسكتلندا

توفى والدها الملك جيمس الخامس الإسكتلندى بعد ولادتها فأُرسلت إلى البلاط الفرنسى لتتلقى دروسها على يدى أشهر المعلمين وتلقت هناك أصول الإيمان الكاثوليكى ، لم تكن قد تجاوزت الخامسة عشر لكنها كانت تبدو فتاة جميلة رقيقة أعجب بها أكبر أبناء ملك فرنسا وتزوجها في كاتدرائية رانس وكان هو يكبرها بعام واحد ، ثم توفى الملك بعد ذلك فاعتليا العرش وكانت الخطط تقضى باغتصاب العرش الإنجليزى من نتاج تلك الفترة .

بعد مدة قصيرة توفى زوجها وعادت إلى إسكتلندا حيث تزوجت ابن عمها "هنرى ستوارت" لورد دارنلى لكنها رفضت أن تمنحه لقب ملك وكان هو شديد الغيرة من سكرتيرها السرى الإيطالى "تسيو" فقتله ليطمئن قلبه ، وفى عام ١٥٦٦ ولدت "ميرى" ابنهما وهدأ الجو بين الزوجين لكن لم يكد يمر عام واحد وكان حينها "دارنلى" مريضا بالجدرى وملازما لفراشه إلا ونسف المنزل الذي كان يقيم فيه وأتى من يحذره في آخر لحظة ، لكن الحذر لم يمنع قدر ، فرغم أنه حاول الهرب إلا أنه وجد ميتا في حديقة مجاورة بتدبير من "ميرى" دون أن يعرف أحد طريقة تدبيرها للجريمة وشك الجميع في عشيق آخر بعد الخلاص من الأول على يد "دارنلى" . وكان ذلك العشيق هو "أرل أدف" أحد مستشاريها ولم تمض ثلاثة أشهر إلا وتزوجت ميرى من ذلك العشيق لتؤكد الشكوك ، وثارت ثائرة اللوردات وحاصروا قصره لكن "ميرى" استطاعت الهرب بعد أن تنكرت في ملابس الفتيان ورغم ذلك تم اكتشافها فيما بعد وأسيئت معاملتها وهددت بالقتل وأكرهت على التنازل عن العرش وأودعت السجن .

لم تيأس "ميرى" واستطاعت من داخل سجنها أن تجعل خادم في السادسة عشرة يساعدها على الهرب ونظمت جيشا لتسترد به عرشها لكنها منيت بهزيمة ساحقة وهربت إلى انجلترا وارتمت تحت رحمة الملكة إليزابيث ، لكنها لم تكن تستطيع الحياة دون تآمر ومكائد ، فقد اكتشفت الملكة إليزابيث أنها تتآمر على حياتها ، فحوكمت ، وأعدمت في ٨ من فبراير ١٥٨٧ ومشت إلى المشنقة رابطة الجأش لم يبد عليها هلع أو رعب .

* * *